عبد الرحمن الثعالبي محدّثاً

بقلم

زكريا قادي (*) د/ عبد الجيد مباركية (**)

ملخص

يزخر المغرب الإسلامي الكبير بعدد من العلماء الذين كان لهم دور كبير في خدمة السنة النبوية المشرفة، ومن هؤلاء؛ الإمام عبد الرحمن الثعالبي أبو زيد، حيث كان على غرار علمه بالقرآن الكريم وتفسيره، محدث عصره بامتياز، فكانت أسانيده لأحاديث النبي ﷺ عالية جداً، كما كان مجازاً في جل كتب السنة التي اعتنت بأحاديث النبي ﷺ رواية ودراية بأسانيدها، فأصبح مقصد طلبة العلم من شتى بقاع البلاد، فهو بلا شك ـ كما قال صاحب أعلى الأسانيد في زمانه ـ ، فهو وبهذا الزاد الحديثي يصلح أن نطلق عليه اسم المكتبة الحديثية بالجزائر.

الكلمات المفتاحية: عبد الرحمن الثعالبي، المحدثون الجزائريون، محدثو المغرب الإسلامي.

(**) طالب دكتوراه الطور الثالث ، تخصص: الحديث وعلومه، قسم أصول الدين، معهد العلوم الإسلامية ـ جامعة الوادي بإشراف: د. عبد المجيد مباركية. (abdou_zaki92@yahoo.com)

(*) أستاذ محاضر "أ" بقسم أصول الدين. معهد العلوم الإسلامية. جامعة الوادي. (Aboumoncef2@outlook.fr)

مقدمة

الحمد لله رب العالمين وبه نستعين، ولا عدوان إلا على الظالمين المعتدين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، الصادق الوعد وإمام المرسلين، صلّى الله عليه وعلى آله أجمعين أما بعد:

فقد قيّض الله للحديث وروايته رجالاً أفذاذاً، أفنوا أعمارهم في الدفاع عن سنة المصطفى بحفظه في الكتب والصدور، من زمنه ﷺ، إلى يوم الناس هذا، في شتى ربوع الأرض مشرقاً ومغرباً، فغزوا به ما شاء الله أن يغزوا من الأمصار، فكان قرين القرآن الكريم في مختلف مجالس العلم، فكلما ذُكر القرآن إلا وكان للسنة مكان في ذلك، فتشرح مبهمه، وتقيد مهمله، وتفصل مجمله، فلا انفصال لأحدهما عن الآخر، فكانت هذه سنة الله في الكون، حيث كانت رديفة القرآن في زمن رسول الله ﷺ، ومن بعده من الصحابة والتابعين وأتباع التابعين، فبرز في كل عصر من يتصدر لهذا العلم الجليل في كل مكان، فكان من هؤلاء الرجال علماء وأئمة من بلاد المغرب الإسلامي، فبرزوا بالدقة في تصانيفهم، والتحري في نقلهم للأخبار وتحمّلها، فقد كُتب اسمهم مع كبار الأئمة المحدثين، ومن هؤلاء أذكر: الإمام بقي بن مخلد صاحب المسند الكبير الذي لم ير النور إلى يوم الناس هذا، وقد أثنى عليه الكثير من العلماء، وكذلك أبو نصر الداودي شارح صحيح البخاري، وابن عبد البر الأندلسي المالكي، وأبو الوليد الباجي التونسي، والإمام عبد الحق الإشبيلي البجائي، وعدد كبير من علماء المغرب على اختلاف أزمنتهم، وقد وقع اختياري على أحد علماء المغرب الإسلامي، فهو على شهرته في علم القرآن والتفسير، وبه اشتهر، فقد كان من جهابذة المحدثين الحاملين للروايات الحديثية على اختلاف رواتها ومصنفيها في الكتب، وهو الإمام أبو زيد عبد الرحمن الثعالبي الجزائري، فكان عنواناً لبحثي التالي: **عبد الرحمن الثعالبي محدّثاً**.

أسباب اختيار الموضوع

فمن أسباب اختياري لهذا الإمام بهذا العنوان هو: شهرته الفائقة بتفسيره للقرآن العظيم المسمى بـ: "الجواهر الحسان في تفسير القرآن" أو كما يسميه بعضهم بنسبته إليه: "تفسير الثعالبي"، وعند البحث والتقصي وجدت له كتاباً سماه "غنيمة الوافد وبغية الطالب الماجد" ذكر في الإمام الثعالبي جميع مروياته في الحديث وعلومه، بدءًا بكتب الأمهات رواية إلى غاية كتب مشايخه شروحاً ودراية، فأردت من خلال هذا أن أبرز لطلبة العلم بأن الإمام الثعالبي لم يقتصر على علم التفسير فقط، بل كان محدثاً بامتياز، حتى إني قلت في نفسي بأنه مكتبة حديثية متحركة، وهذا لِلعَدَد الهائل من الكتب والتصانيف التي ذكر الشيخ بأنه تحملها عن مشايخه، ومن الأسباب الداعية إلى بحثي هذا هو انتمائي لمخبر إسهامات علماء الجزائر في إثراء العلوم الإسلامية، فكان دافعاً كبيرا لِأَنْ أُبرز أحد الشخصيات الجزائرية، ودورها في خدمة الحديث النبوي، مع أنه لم يكتب في مثل هذا العنوان في حدود اطّلاعي المتواضع.

ومن خلال هذا نطرح إشكالية بحثنا والتي تتمثل فيما يلي:

- من هو الإمام الثعالبي؟
- فيم تجلت خدمة الثعالبي للحديث؟

أهداف الموضوع: يهدف الموضوع إلى إبراز أحد علماء الجزائر إلى طلبة العلم في تخصص علوم الحديث خاصة وميدان العلوم الإسلامية عامة بأن هذا الإمام: وهو عبد الرحمن الثعالبي قد كان محدثاً بامتياز وهذا عند معرفتهم له بمروياته الحديثية وشيوخه في ذلك.

الدراسات السابقة: على حد بحثي المتواضع عبر الشبكة وسؤالي لبعض مشايخي وبعض أهل العلم، لم أجد مصنفاً، أو رسالة تكلمت عن الحديث وروايته عند الإمام

الثعالبي إلا كتاب الإمام الثعالبي الذي حققه الجزائري محمد شايب الشريف بعنوان "غنيمة الوافد وبغية الطالب الماجد"، ومنه جمعت مادة بحثي هذا.

وقد قسمت بحثي هذا إلى مبحثين:

أما الأول فقد جعلته لترجمة الإمام الثعالبي، وجعلت فيه مطلبين، أولهما خصصته لحياته الشخصية، والثاني لحياة الإمام الثعالبي العلمية.

وأما المبحث الثاني فقد جعلته لذكر مرويات الإمام الثعالبي لكتب السنة وشروحها وكتب شيوخه المحدثين، فجعلت المطلب الأول منه لمرويات الإمام الثعالبي لكتب أمهات السنة، والثاني لكتب السنة الأخرى، أما الثالث فقد جعلته لمرويات الإمام عن شيوخه وشيوخ شيوخه، ووضعت فائدةً ذكرت فيها مرويات الأمام الثعالبي الحديثية التي تلقاها عن شيوخه دون أسانيد.

ثم خاتمة: ذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات.

هذا؛ فما كان من توفيق فمن الله وحده فله الحمد والشكر، وما كان من خطأ أو نسيان فمني ومن الشيطان، واللهَ أسأل أن يجعل بحثي هذا نافعاً، ولوجهه تعالى خالصاً، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول: ترجمة الإمام الثعالبي

أذكر فيه جانباً من حياة الإمام الثعالبي الشخصية، وآخر من حياته العلمية.

المطلب الأول: حياته الشخصية

وأعرج في هذا المطلب على ذكر مولده ونشأته وعائلته وتاريخ وفاته.

اسمه: هو فخر علماء الجزائر الإمام المسند: أبو زيد عبد الرحمن بن مخلوف الجزائري، بن عمر بن نوفل بن منصور بن محمد بن سباع بن مكي بن ثعلبة بن موسى

ابن سعيد بن المفضل بن عبد البر بن قيس بن هلال بن عامر بن حسان بن محمد بن جعفر بن أبي طالب، ويلقب بالثعالبي نسبة إلى الثعالبة[1] الذين استوطنوا متيجة[2].

مولده ونسبه: ولد الثعالبي سنة 785هـ، أو في التي بعدها بوادي "يسر" على نحو ست وثمانين كيلومتراً بالجنوب الشرقي من عاصمة الجزائر، بولاية بومرداس حالياً، وهو موطن آبائه وأجداده الثعالبة، أبناء ثعلب بن علي من عرب المعقل، فنشأ نشأة علم وصلاح بين أحضان أبويه، وتلقى مبادئ قراءته وتعلمه بالجزائر العاصمة وضواحيها، وفي سنة 802هـ، ارتحل إلى بجاية حيث قضى فيها ما يقرب من سبع سنوات، لازم فيها حضور مجالس علمائها وتلقى الدروس في مختلف الفنون[3].

ولم تشر كتب التراجم إلى تاريخ زواج الثعالبي، ويبدو أنه لم يتزوج حتى عاد إلى الجزائر واستقر بها نهائيا، وقد أنجب ثمانية أولاد كلهم من بطن أم واحدة اسمها مريم، منهم أربعة ذكور، وأربع إناث؛ أما الذكور فهم: - محمد الصغير توفي باكراً بمرض الطاعون سنة 846هـ،- محمد بن الصالحية توفي سنة 851هـ، - محمد الكبير كان حياً حين وفاة أبيه، - يحي، وبه كان الثعالبي يكنى أولاً، ثم استقرت لأبي زيد.[4]

أما البنات فهن: فاطمة، ورقية، ومحجوبة، وقد توفين وهن صغيرات في سنة واحدة، وهي سنة 841هـ، أما بنته الرابعة فهي السيدة عائشة، توفيت سنة 851هـ[5].

نشأته: لم تذكر المصادر المترجمة لهذا الإمام شيئاً عن نشأته، إلا أن الظن بحال من حاله كالإمام يؤكد أن نشأته كانت في بيت علم وفضل، ولا يبعد وجود أهل الصلاح في أسرته، كما أن الظن بمثله أن يكون درج على طلب العلم، كما يطلبه أهله من قراءة كتاب الله وحفظه في الصغر، واطلاعه على كتب التاريخ، والتفسير، والحديث، والأصول، والكلام، والأدب، واللغة، والنحو، والصرف، والعروض، وغيرها[6].

وفاته: ظل الإمام الثعالبي طيلة حياته عاكفاً على الطاعات، متجرداً عن الدنيويات

إلى أن ناداه أجله المحتوم صبيحة يوم الجمعة 23 رمضان من سنة 875هـ، فدفن بمكان يعرف بـ "جبانة الطلبة"، خارج "باب الواد" بالجزائر العاصمة، وللأسف الشديد فإن قبره أصبح مزاراً يُتبرك به وتقام عنده الطقوس الشركية المخرجة من الملة الحنيفية، بل أصبح عند بعضهم إلهاً يُعبَد من دون الله، فإلى الله المشتكى، وهو المسؤول أن يعيننا على محاربة هذه البدع الشركية، ويقيّض للبلاد رجالاً يحمون معالم توحيده[7].

المطلب الثاني: حياته العلمية

في هذا المطلب أذكر حياة الإمام الثعالبي العلمية، مبيّنا من خلال ذلك أبرز شيوخه، وبعضاً من تلاميذه، وأذكر بعضاً من مؤلفاته، ثم بعضاً من أقوال من أثنى عليه من العلماء.

شيوخه: تتلمذ الثعالبي على يد ثلة من العلماء المبرزين في زمانهم، فكان نصيبه الأكبر في طلبه للعلم حال رحلته للمشرق، وتونس، فكان ممن يولي اهتماماً للشيوخ حتى أنه يوصي بذكر مشايخ المؤلفين حتى يعرف قدر الرجال وعلى من تتلمذوا فقال: «وينبغي لمن ألّف أن يعرّف بزمانه وبمن لقيه من أشياخه، ليكون من يقف على تأليفه على بصيرة من أمره ويسلم من الجهل به، وقد قلّ الاعتناء بهذا المعنى في هذا الزمان وكم من الأفاضل انتشرت عنه فضائل جهل حاله بعد موته لعدم الاعتناء بهذا الشأن»[8]، فذكرت كتب التراجم للثعالبي عدداً من الشيوخ أذكر بعضاً منهم:

- أبو القاسم أحمد بن محمد بن إسماعيل البلوي البرزلي، أحد أئمة المالكية صاحب الفتاوى المتداولة، وهي في مجلدين، كان البرزلي موصوفاً بشيخ الإسلام توفي سنة 844هـ[9].

- أبو مهدي عيسى بن أحمد بن محمد الغريني التونسي قاضي الجماعة بها وحافظها العالم الجليل المعظم، أوحد أهل زمانه علماً وديناً وفضلاً توفي سنة 813هـ، 815هـ[10].

– محمد بن الخطيب بن محمد بن مرزوق الإمام المحقق العلامة المفسر المحدث الراوية، أخذ عنه أعلام من أهل المشرق والمغرب، توفي سنة 842ه[11].

– عبد الله بن مسعود بن علي أبو محمد القرشي التونسي، يعرف بابن القرشية، أخذ عن أبي العباس أحمد الزواوي شيخ بجاية، توفي سنة: 827ه[12].

– أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر الولي أبو زرعة الكردي الأصل، المعروف بالعراقي، برع في الحديث والفقه وأصوله والعربية، قال الثعالبي في شأن تتلمذه عليه: «وأكثرت الحضور والقراءة على الشيخ ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم العراقي شيخ المحدثين، فحضرت عليه علوما جمة معظمها في علم الحديث، وفتح الله سبحانه لي فيه فتحاً عظيماً، وكتب بخطه وأجازني»، توفي سنة 836ه[13].

تلاميذه:

– أبو العباس أحمد بن محمد بن زكري التلمساني ألف كتاباً في مسائل القضاء والفتيا، وبغية الطالب في شرح عقيدة بن حاجب ومنظومة كبرى في علم الكلام، توفي سنة: 899ه[14].

– أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم التلمساني، من الأئمة المحققين، أخذ عن أبي زيد الثعالبي، له عدة تآليف منها: البدر المنير في علوم التفسير، توفي سنة: 909ه[15].

– علي بن عباد بن أبي بكر البستريني المغربي المالكي، سمع الحديث عن الثعالبي، له تأليف منها: "لطائف الإشارات في مراتب الأنبياء في السموات"[16].

مؤلفاته: للإمام الثعالبي تراث كبير، تمثل في مصنفات ومؤلفات، تفوق التسعين مؤلفًا، لايزال بعضها مخطوطاً، بعضها متواجد بالسودان، وبعضها بالمكتبات الخاصة والعامة بالجزائر، والآخر بالمغرب وتونس وغيرها من المكتبات[17].

– الجواهر الحسان في تفسير القرآن، في عدة أجزاء، وهو أعظم كتبه، وأوسعها انتشاراً، وأعظمها نفعاً، وقد أشار الثعالبي في مقدمة تفسيره إلى أن الجواهر الحسان اختصره مما اشتمل عليه تفسير ابن عطية، فقال: "وزدته فوائد جمة من غيره من كتب الأئمة وثقات أعلام هذه الأمة، وذلك قريب من مائة تأليف، وما منها تأليف إلا وهو منسوب لإمام مشهور بالدين ومعدود من المحققين"[18].

– قطب العارفين، ومقامات الأبرار والأصدقاء[19].

– جامع المهمات في أحكام العبادات في فروع الفقه المالكي[20].

– تحفة القرآن في إعراب بعض آيات القرآن[21].

– شرح مختصر خليل[22].

ثناء العلماء عليه: اشتهر الثعالبي بزهده وورعه، واهتمامه بالعلم وطلبه، فأحبه الناس ورضوا بما يقوله، فأثنى عليه الكثير ومن هؤلاء نذكر:

–قال محمد بن محمد بن مخلوف[23]: "الإمام علم الأعلام، الفقيه المفسر المحدث الراوية العمدة الفهامة الصالح الفاضل العارف بالله الواصل أثنى عليه جماعة من العلماء والصلاح والدين المتين"[24].

– وقال السخاوي[25]: "وكان إماماً علامة مصنفاً..."[26].

– وقال التنبكي[27]: "الشيخ الإمام الحجة العامل الزاهد الورع ولي الله الصالح، العارف بالله أبو زيد، اشتهر بالثعالبي، صاحب التصانيف المفيدة، وكان من خيار عباد الله الصالحين، وهو ممن اتفق الناس على صلاحه وإمامته، أثنى عليه جماعة من شيوخه بالعلم والدين والصلاح كالإمام الأبي والولي العراقي والإمام الحفيد ابن مرزوق، وقد عرف هو بنفسه في مواضع من كتبه "[28].

المبحث الثاني

مرويات الإمام الثعالبي لكتب السنة وشروحها وكتب شيوخه في الحديث

وقد كتب الأمام الثعالبي مصنفاً ذكر فيه رحلته إلى طلب العلم مبرزاً في ذلك ما تلقاه من علوم شتى، فكان من ذلك تعلمه للحديث وعلومه وإجازاته التي مُنِحَها في هذه الرحلة، فكان لرصيده في ذلك شأن كبير، وسمى هذا الكتاب بـ "غنيمة الوافد وبغية الطالب الماجد"، فذكر فيه فهرسته لما جمعه من روايات الحديث في المشرق، وقد حققه أحد علماء الجزائر، وهذا وصف لهذا الكتاب.

1- وصف الكتاب: وهو الكتاب الذي جمع فيه صاحبه مجهودات الإمام الثعالبي في خدمته للحديث وعلومه رواية ودراية، ومن خلاله جمعت هذه المادة، فهو عبارة عن مخطوطتين للثعالبي، قام بحقيقها محمد شايب شريف، أما الأولى: تونسية، وهي محفوظة في المكتبة الوطنية التونسية، وهي نسخة العلامة حسن حسني عبد الوهاب تقع تحت رقم 18448، في 11 ورقة، بخط تلميذ الثعالبي: عبد الجليل الزروالي الراشدي، وقد كتبها في 03 ذي الحجة من سنة 873هـ، عدا الأوراق الثلاث الأول فكانت بخط غيره[29].

- وأما النسخة الثانية: فجزائرية، وهي ملك الأستاذ الفاضل مرزوقي، موظف سابق بوزارة الشؤون الدينية والأوقاف بالجزائر، وأحد الباحثين في التراث، كتبت سنة 1290هـ، في 09 أوراق، بخط الناسخ: الطيب بن الحاج قدور[30].

- فذكر الثعالبي من خلال هاتين المخطوطتين بابيْن كبيرين، أولهما: فصل في مروياته وفهرستها وجمعها وطرق تحملها، وفصل في رحلته بداية من بجاية إلى تونس ومصر، ثم تركيا والحجاز ثم العودة إلى أرض الوطن، وكل فصل منها يصلح أن

يكون مقالاً، فاعتمدت الفصل الأول وهو التعريف بمرويات الإمام الثعالبي، وتركت فصل الرحلة إما لوقت لاحق إن كان في العمر بقية، أو للطلبة والأساتذة الباحثين غيري.

2- **مرويات الثعالبي:** ذكر الإمام الثعالبي أنه أخذ المرويات الحديثية بأسانيدها كاملة، إلا أنه أوردها مجردة من ذلك اختصاراً، وأحال من أراد البحث عن ذلك إلى وجودها فقال: «كانت مروياتي كثيرة، وطرق أسانيدها كثيرة، وكان يشق عليّ تتبع جميعها لكل إنسان، اخترت من ذلك المهم مجرداً من الأسانيد، ومن أرادها بأسانيدها وجدها في فهارسي التي عليها خطوط مشايخي»[31].

المطلب الأول: المرويات الحديثية عند الإمام الثعالبي لكتب أمهات السنة.

- ذكر الإمام الثعالبي في كتابه حصوله على عدة مرويات في الحديث وعلومه، فكان البعض منها في كتب السنة الأمهات، وأخرى في كتب الحديث وعلومه، فكان مقصد العديد من طلبة العلم في طلب الحديث، بل وكان علامة زمانه فيه، فكان يقيم الدروس والحلقات مانحاً لطلبته الإجازات في الحديث، ويعلمهم مع ذلك روايته ودرايته، فكان سنده عاليا جداً حيث أن له أحاديث بينه وبين النبي ﷺ فيها عشرة رجال، فمن ذلك ما أخرجه الإمام أحمد في المسند والطبراني في معاجمه الثلاثة وعدد من رجال كتب السنة قال فيه الثعالبي: (حدثنا شيخنا أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم إملاءً من حفظه، قال أخبرنا أبو الحرم محمد بن محمد القلانسي إجازة، قال أخبرتنا مؤنسة ابنة عبد الملك العادل أبي بكر بن أيوب قالت: أخبرنا أسعد بن سعيد بن روح إجازة من أصبهان، قال: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية، قالت: أخبرنا محمد بن عبد الله بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدثنا عبيد الله بن

رماحس القيسي، برمادة الرملة، قال: حدثنا أبو عمرو زياد بن طارق، قال: سمعت أبا جرول زهير بن صُرَد الجشمي يقول: لما أسرنا رسول الله ﷺ يوم حنين هوازِن وذهب يفرق السَّبي والشاء أتيته فأنشأت أقول هذا الشعر:

أمنن علينا رسول الله في كرم ... فإنك المرء نرجوه وننتظر

أمنن على بيضة قد عاقها قدر ... مشتت شملها في دهرها غير...» إلى آخر الأبيات.

فقال رسول الله ﷺ: «**ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم، وقالت قريش: ما كان لنا فهو لله ولرسوله، وقالت الأنصار: ماكن لنا فهو لله ولرسوله**»[32].

قال الثعالبي: «وهذا الحديث أعلى ما وقع لما من الإسناد وهو لنا عشاري، وقد أتحفت به شيخنا أبا عبد الله محمد بن مرزوق عند وداعي له إذ لم يقع في فهرسته فَسُرَّ به، وكان سألني أن أجيزه مروياتي رحمه الله، ولا أعلم الآن على بسيط الأرض أعلى إسناداً من هذا الحديث بالسند الذي ذكره، ولا يساويني في علوه إلا من شاركني الأخذ عن أبي زرعة فبيني وبين رسول الله ﷺ عشرة رجال، قرب رسول الله تقرب للجنة إن شاء الله، ولنا العلو في إسناد الموطأ إلا أن علو سنده لا يقع لنا في مثل هذا العلو»[33].

ومن أول مرويات الشيخ للمصنفات أذكر:

1- روايته لصحيح البخاري: ذكر الثعالبي أنه أخذه من ثلاث طرق فقال: «جامع أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري...فأنا أرويه من طريق أبي الوقت عبد الله بن عيسى السجزي، ومن طريق أبي ذر عبد الرحمن الهروي، وهي طريق المكيين، ومن طريق كريمة بنت أحمد المروزية، وهي طريق المصريين»[34].

وذكر الثعالبي أعلى سند له في صحيح الإمام البخاري فقال: «وأنا أذكر الآن سنداً

واحداً من عوالي أسانيدي في البخاري: حدثنا شيخنا أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي سماعاً لشيء من أوله وإجازة لباقيه، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي الشهير بابن الخشاب قراءة عليه بالقاهرة على أبي العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم الصالحي الحجار، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن المبارك بن الزبيدي، أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي، أخبرنا عبد الله بن حَمُّوية، أخبرنا محمد بن يوسف بن مطر الفِرَبري، أخبرنا البخاري»[35].

2- روايته لصحيح مسلم: ذكر الإمام الثعالبي أن رواياته لصحيح مسلم كانت من عدة طرق، وذكر أعلاها إسناداً فقال: «وأما صحيح مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري فأرويه من طرق أعلاها: ما حدثني به أبو زرعة إجازة بسماعه من أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الأنصاري البيتاني، بسماعه من أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر، قال: أخبرنا المؤيد بن محمد الطوسي إجازة، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، أخبرنا عبد الغافر محمد الفارسي، أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد، أخبرنا مسلم رحمهم الله تعالى جميعاً»[36].

3- روايته لموطأ مالك: أما روايته لموطأ مالك فقد كانت له ميزة زمانه في ذلك حيث قال: «وأما موطأ مالك _رحمه الله_ فأرويه من طرق، ولا أعلم الآن على بسيط الأرض أعلى مني سنداً فيه»، ثم ذكر إسناده فقال: «حدّثنا به عالياً إجازة أبو عبد الواحد بن إسماعيل الغرياني عن محمد بن أحمد البَطْرَني، عن ابن حيان الأوسي، قال: حدثنا به أبو بكر محمد بن فتُّوح بن خلُّوف الهمداني عن السِّلَفي حدّثنا القارئ ببغداد أبو الخطاب نصر بن أحمد بن البطر، أخبرنا عبد الله بن عبيد الله بن يحي بن زكريا بن

البيِّع، حدثنا عبد الله الحسن المحاملي، حدثنا أبو حذافة أحمد بن إسماعيل بن بيبة السهمي، أخبرنا مالك»[37].

ولعلو هذا الإسناد أنشد ابن حيان الأوسي هذه الأبيات قائلا[38]:

أحبابنا هذا المنى قد نلته بمحبتي... أروي موطأ مالك عن ستة
بأبي حذافة نلته وبقربه ... وصلت بنا فإنه عن تسعة
سند رفيع لا ينال مثاله ... بإجازة لكن بشرط الصحة
فالحمد لله على إنعامه ... قرب الرسول تقرَّب للجنة.

4- ذكر باقي المرويات: أما باقي كتب السنة فقد ذكرها الإمام الثعالبي اختصاراً فقال[39]:

* **وأما سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني،** فأرويه من طرق.

* ومن مروياتي: **جامع أبي عيسى محمد بنو سورة الترمذي[40].**

* **ومن مروياتي: سنن أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي،** ويقال النسوي، والأول أشهر، وهما كبرى وصغرى، فالكبرى رواية الأحمر القرطبي الأموي (ت 358هـ)، والصغرى رواية ابن السنّي (ت 364هـ).

* وأما **سنن ابن ماجة** فأرويه من طرق.

* وأما **سنن أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني** _بفتح الراء_ فأرويها عن عدة مشايخ.

* ومن مروياتي **سنن أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي.** وذكر تاريخ مولده وتاريخ وفاته.

* ومما أرويه **مسند البزار،** وذكر بنسب البزار ومولده ووفاته وثناء العلماء عليه.

* ومن مروياتي **كتاب البحر الزخار في زوائد مسند البزار لأبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي،** وقال الثعالبي بأنه شيخ بعض مشايخه.

❋ وذَكَر عدة مصنفات أخرى أذكرها مرتَّبة كما ذكرها في كتابه:

– مسند عبد الرزاق، المنتقى لابن الجارود، مسند أبي محمد الدارمي، مسند الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، ومسند أحمد بن حنبل، وصحيح ابن حبان، وشمائل الترمذي، ومسند أبي داود الطيالسي، وسيرة النبي ﷺ، لمحمد بن إسحاق وتهذيب عبد الملك بن هشام، والمعجم الصغير للطبراني، والمستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، ومسموع زاهر بن طاهر الشحامي من مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي ﷺ، لابن خزيمة، وصحيح ابن خزيمة، ومختصر صحيح مسلم للمنذري، ومختصر صحيح مسلم للقرطبي، والجمع بين الصحيحين لأبي عبد الله الحميدي، وعدد من الكتب الأخرى[41].

المطلب الثاني: المرويات الحديثية عند الإمام الثعالبي لكتب السنة الأخرى.

كما كان للإمام الثعالبي رصيد كبير في جمعه للمصنفات التي اعتنت بالحديث وعلومه رواية ودراية ومن هذه المصنفات أذكر بعضا منها:

– قال الثعالبي: «ومن مروياتي كتاب المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، لأبي محمد بن عبد الرحمن بن خلاد، وهو الحسن بن عبد الواحد الرامهرمزي»[42].

– وقال: «ومن مروياتي كتاب التقصي لما في الموطأ من حديث رسول الله ﷺ، لأبي عمر بن عبد البر»[43].

– وقال: «ومن مروياتي كتاب الإسماعيلي، أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل»[44].

– وقال: «ومن مروياتي كتاب "الملخص"[45]، لأبي الحسن القابسي–رحمه الله– (ت 403هـ)».

– وقال: «ومما أرويه مصابيح البغوي، وتاج السنة له، ونسب لبلد يقال لها بغ

وبغوى».[46]

– وقال: «ومن مروياتي كتاب أقضية رسول الله ﷺ، لأبي عبد الله محمد بن فرج المعروف بابن الطلاع، ويقول فيه بعض الشيوخ مولى الطلاع[47]».

– وقال أيضاً: «ومن مروياتي كتاب الأحكام لعبد الحق الإشبيلي، وهما كبرى وصغرى»[48].

– وقال: «ومن مروياتي عمدة الأحكام للإمام عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت 600هـ)[49].

– وعدد من المرويات الأخرى لا يسمح المقام لتفصيلها أذكرها فقط: كتاب الإلمام في أحاديث الأحكام، لابن دقيق العيد، وكتب عمل اليوم والليلة للإمام أحمد بن موسى بن إسحاق بن السني (ت 364هـ)، وكتاب الشفاء، لأبي الفضل عياض[50].

المطلب الثالث: مرويات الإمام الثعالبي من مصنفات شيوخه وشيوخ شيوخه

للإمام الثعالبي عدد كبير من المرويات التي أخذها في رحلته عن شيوخ تتلمذ عليهم، ومن هؤلاء شيخه الغرياني، وشيخ شيخه أبو الحسن بن أبي بكر الهيثمي، وآخرون نذكر منهم:

❋ من مرويات الثعالبي من طريق شيخه أبي محمد الغرياني.

والغرياني هو عبد الواحد بن إسماعيل ويقال محمد الغرياني التونسي، اشتهر بالرواية وفن الإسناد، وهو أحد مشايخ الثعالبي بتونس، وذكر الثعالبي هذا الشيخ في رحلته إلى المشرق وتونس، فكان مما رواه عنه:

_ كتاب المسلسلات الأربعينيات لأبي الحسن علي بن المفضل، وكتاب المورد السلس في حديث الرحمة المسلسل للأبّار القضاعي، صاحب المُلح والتحف

والطرف، وكتب أحاديث المقلاة للواديا‌شي، وأربعينيات الواديا‌شي التساعية والعشارية السند، وكتاب أربعينيات أبي إسحاق بن عبد الرفيع[51].

وقد روى الثعالبي كل هذه التصانيف من طريق واحدة عن أبي محمد الغرياني عن والده وأحمد بن مسعود وعبد الواحد بن نزال إجازة للأول وسماعاً للآخرين عن المؤلف[52].

❋ من مروياته تصانيف الهيثمي شيخ شيخه

ومن مرويات الثعالبي أيضاً تصانيف الشيخ أبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي، حيث قال الثعالبي: حدثني بها إجازة شيخنا أبو عبد الله محمد بن مرزوق، عن المؤلف رحمه الله، ومن ذلك: - غاية القصد في زوائد المسند للإمام أحمد، والبحر الزخار في زوائد البزار، ومجمع البحرين في زوائد المعجمين للطبراني الأوسط والصغير، والزوائد الكبير، ومجمع الزوائد، ومنبع الفوائد[53].

❋ من مروياته تصانيف شيخه أبي زرعة العراقي

قال الثعالبي: «ومن مروياتي تصانيف شيخنا أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي، سنة 817هـ بالقاهرة، فمنها: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح وقد مس بضرب من التجريح، ونخبة التحصيل في ذكرة رواة المراسيل، وذيل الكاشف، وذيل تذييل والده عبد الرحيم على ذيل العبر للذهبي، والاطراف بأوهام الأطراف للمزي، وما كتبه على سنن أبي داود وما كتبه على الأحكام المسماة تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد مضموما إلى ما كتبه والده، والدليل القويم على صحة جمع التقديم، والأجوبة المرضية عن الأسئلة المكية، وتحفة الوارد، وفضل الخيل وما جاء فيها من الخير والنيل، وشرح الصدر بذكر ليلة القدر، والأربعون الجهادية محذوفة الأسانيد، وكشف المدلسين، وجمع طرق حديث المهدي،

والأحكام التي صنفها على ترتيب سنن أبي داود، والقطع المتفرقة على نظم والده، وغير ذلك من المصنفات»[54].

❋ من مروياته تصانيف عبدالرحيم العراقي والد أبي زرعة العراقي

قال الثعالبي: «ومن مروياتي مصنفات الشيخ عبد الرحيم العراقي، والد شيخنا أبي زرعة، حدثني بها والده أبو زرعة سنة 816هـ بمنزله بالدرب الأصفر بالقاهرة، وحدثني بها أيضا شيخنا محمد بن مرزوق ومنها أذكر: الأحكام الكبرى والصغرى، وتخريج أحاديث إحياء علوم الدين الكبير والصغير، والنكت على ابن الصلاح، وشرح ألفيته في علوم الحديث، وألفيته في السيرة النبوية، وألفيته في علوم القرآن، ونظم كتاب الاقتراح لابن دقيق العيد، ونظم منهاج البيضاوي في الأصول، وشرح الترمذي»[55].

❋ من مروياته تصانيف ابن مرزوق الحفيد

قال الثعالبي: «ومن مروياتي تصانيف شيخنا أبي عبد الله محمد بن مرزوق، فمنها شرح على مختصر خليل سماه "المنزع النبيل في شرح خليل" ولم يكمله، وشرحه على البردة، وسماه "صدق المودة في شرح البردة"، والاستيعاب لما في البردة من البديع والإعراب، ونور اليقين في شرح حديث أولياء الله المتقين، وهو في أول الحِلية، والحديث: "إن لله في الخلق ثلاث مائة قلبهم على قلب آدم" الحديث[56]، وعقيدة أهل التوحيد المخرجة من ظلمة التقليد، والآيات الواضحات في وجه دلالة المعجزات، ومنتهى الأمل في شرح الجمل للخونجي، وإيضاح المسالك في شرح ألفية ابن مالك، وروضة الأريب ومنتهى أمل اللبيب في شرح التهذيب، ولم يكمل، واغتنام الفرصة في محادثة عالم قفصة، وهو الشيخ أبو يحي بن عقيبة، والشافي في علم الأوقات، وهو رجز قريب من ألف وسبعمائة بيت، والدليل الواضح المعلوم على طهارة كاغد الروم،

والمهم في إثبات الشرف من قبل الأم، والمفاتيح المرزوقية بحل الرموز واستخراج خبايا الخزرجية»[57].

فائدة: المرويات الحديثية عند الإمام الثعالبي دون إسناد

وللإمام الثعالبي عدد من المرويات التي تحمَّلها بطرق متعددة، دون أسانيد نذكر منها ما جاء في قوله: «وقد حدثني شيخنا ابن مرزوق إجازة عن الشيخ المعمر محمد بن عبد اللطيف بن الكويك إجازة في جملة مصنفات من غير سند منها: موطأ مالك من رواية سويد الحدثاني، وقد وقفت عليه مجردا من رأي مالك، واقتصرت فيه على الأحاديث، وموطأ محمد بن الحسن الشيباني، وكتب الأدب المفرد لمحمد بن إسماعيل البخاري، وكتاب رفع اليدين له، وكتاب الجمعة للنسائي، وكتاب عمل اليوم والليلة للنسائي أيضاً، وكتاب دلائل النبوة للبيهقي، وكتاب الآداب له، ومسند عبد بن حميد، ومسند الحميدي، ومسند أبي يعلى الموصلي، ومعجمه، ومعجم ابن أبي جُمَيع، وكتاب الطالبين، والسنن للشافعي رواية المزني، وكتاب الورع للإمام أحمد بن حنبل، وكتاب الأشربة له، ومعجم ابن أبي نافع، ومشارق الأنوار للصاغاني، وشرح معاني الآثار للطحاوي، وسلاح المؤمن للعلامة إمام جامع الصالح، وكتاب المائتين للصابوني، وكتاب المجالسة للدينوري، وكتاب أحاديث الخِلعي، كتاب فوائد أبي تمام، ومسند العدني، ومسند الشهاب، أحاديث الشهاب في المواعظ، وكتاب مسند أبي أمامة، والمستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم الحافظ، والمسموع من المستخرج أيضاً لأبي عوانة الإسفراييني، ومسند عمر بن عبد العزيز، وأحاديث الجهم، وكتاب الآثار في المغازي والسير لابن سيد الناس اليعمري، وسيرة الإمام الحافظ الدمياطي، وسيرة الحافظ تقي الدين المقدسي صاحب العمدة، وكتاب الوفاء لابن الجوزي، وكتاب المنتقى لابن تيمية، وكتاب كرامات الأولياء، وجزء الأنصاري»[58].

الخاتمة:

الحمد لله الكريم على إتمام هذا البحث الملخص، وأسأل الله أن ينفع به وأن يرزقنا الإخلاص فيه إنه على ذلك قدير. وفي ختام البحث نلخص إلى أهم النتائج والتوصيات:

- الإمام الثعالبي إمام من أئمة الحديث الجزائريين المبرزين في زمانهم، علماً وورعاً وتقوى لله، وهذا ما كشفته كتب التراجم، وهذا ينفي ما يوجد من طقوس شركية يقوم بها بعض الجهلة اليوم، وهو منها براء.

- كان من الأئمة الورعين الحافظين لكتاب الله تفسيرا، ولحديث رسوله رواية ودراية.

- مرويات الثعالبي في ميدان الحديث وعلومه ضمت جل كتب ومصنفات السنة على اختلاف مصنفيها، من كتب الأمهات إلى غاية كتب مشايخه في خدمة الحديث وعلومه.

- الإمام الثعالبي، وبهذا الزاد الحديثي الضخم يصلح أن يطلق عليه محدث الجزائريين في زمانه.

ومن التوصيات أذكر:

- الاعتناء بالتراث الجزائري خاصة، والتراث المغاربي عامة في ميدان السنة النبوية.

- تحقيق المخطوطات التي حوت تراث أجدادنا، وتيسيرها لطلبة العلم.

- دفع طلبة العلم إلى البحث في تحقيق المخطوطات المحلية مع منح ميزة تيسير نشرها في المجلات الوطنية والدولية، حتى تستقطب فئة كبيرة من الباحثين.

الحواشي والإحالات:

[1] – الثعالبة: قيل أنهم بطن ينتسبون إلى ثعلب بن علي بن بكر بن صفير، من العدنانية، كانوا يقيمون في الجزائر، وقيل هي نسبة إلى خياطة جلود الثعالب، وعمل الفرآء. ينظر: الأنساب للسمعاني، تحقيق المعلمي اليماني، الطبعة الأولى، 1382هـ، 1962م، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ج 3، ص 132.

[2]– ينظر: شجرة النور الزكية، محمد بن سالم مخلوف، تعليق عبد المجيد خيالي، الطبعة الأولى، 1424 هـ – 2003 م، دار الكتب العلمية، لبنان، فرع فاس، جزء 1، ص 382. غنيمة الوافد وبغية الطالب الماجد، فهرست مرويات الثعالبي، تحقيق: محمد شايب شريف، الطبعة الأولى، 1426هـ، 2005م، دار ابن حزم، بيروت لبنان، ص 11، آراء الشيخ عبد الرحمن الثعالبي الاعتقادية، من خلال تفسيره الجواهر الحسان، رسالة ماجيستير في العقيدة، علي بن يحي كعبي، إشراف: شريف الشيخ صالح أحمد الخطيب، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1435هـ، 2014م. ص 15.

[3]– ينظر: غنيمة الوافد، المرجع السابق، ص 11.

[4]– ينظر: التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية، محمد بن ميمون الجزائري، تقديم: محمد بن عبد الكريم، الطبعة الثانية، 1981م، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 343، 345. الآراء عبد الرحمن الثعالبي، مرجع سابق، ص 16.

[5]– ينظر المرجع نفسه، ص 16.

[6]– ينظر: الجواهر الحسان في تفسير القرآن، للثعالبي، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض، وآخرون، الطبعة الأولى، 1418هـ، 1997م، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ص 09، 10.

[7] – ينظر: غنيمة الوافد، مرجع سابق، ص 12.

[8] – ينظر: غنيمة الوافد وبغية الطالب الماجد، مرجع سابق، ص 05.

[9]– ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين السخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت، لبنان. ج 11. ص 133.

[10]– ينظر: شجرة النور الزكية، مرجع سابق، ص 243.

[11]– ينظر: شجرة النور الزكية، المرجع نفسه، ص 244.

[12]– ينظر: الضوء اللامع، مرجع سابق، ص 244.

[13]– ينظر: الضوء اللامع، المرجع نفسه، ص 236، 244.

[14]- ينظر: شجرة النور الزكية، مرجع سابق، ص 266.

[15]- ينظر: الضوء اللامع، مرجع سابق، ص 374.

[16]- ينظر: شجرة النور الزكية، مرجع سابق، ص 244.

[17]- ينظر: تاريخ الجزائر العام، لعبد الرحمن الجيلالي، دار الثقافة، بيروت، لبنان، جزء 02، ص 182، نقلاً عن : علي كعبي، آراء الثعالبي الاعتقادية، مرجع سابق، ص 21. وغنيمة الوافد، ص 11.

[18]- ينظر: مقدمة تفسير الجواهر الحسان، للثعالبي، مرجع سابق، جزء 01، ص 117.

[19]- ينظر: معجم المؤلفين، عمر بن كحالة الدمشقي، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان، جزء 05، ص 192.

[20]- ينظر: المرجع نفسه.

[21]- ينظر: شجرة النور الزكية، مرجع سابق، ص 265.

[22]- ينظر: التحفة المرضية، مرجع سابق، ص 342.

[23]- هو محمد بن عمر بن علي سالم مخلوف عالم بتراجم المالكية توفي سنة 1360هـ.

[24]- ينظر: شجرة النور الزكية، ص 264.

[25]- هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، أبو عبد الله العالم المحدث المؤرخ، له مؤلفات منها: الجواهر والدرر، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، توفي سنة 902هـ، ينظر: معجم المؤلفين، مرجع سابق، جزء 03، ص 399.

[26]- ينظر: شجرة النور الزكية، ص 244

[27]- أحمد بن أحمد بن عمر التنبكي، عالم فقيه مؤرخ، ينظر: معجم المؤلفين، مرجع سابق، جزء 01، ص 145.

[28]- ينظر: نيل الابتهاج بتطريز الديباج، للتنبكي، تقديم: الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة، الطبعة الثانية، 2000م، دار الكاتب، طرابلس، ليبيا، جزء 01، ص 285.

[29]- ينظر: غنيمة الوافد، مرجع سابق، ص 15.

[30]- ينظر: المرجع السابق، ص 15.

[31]- ينظر المرجع نفسه، ص 28، قال محمد شايب بأن الأستاذ مصطفى مرزوقي أفاده أن نسخة من فهرسة كبيرة للشيخ عبد الرحمن الثعالبي موجودة بمكتبة البوعبدلي رحمه الله ب "بطيوة" قرب مدينة وهران.

[32] – أخرجه الطبراني في الكبير جزء05، ص 269، حديث رقم: 5303، والأوسط للطبراني: جزء 05، ص 45، حديث رقم 4630، والصغير للطبراني: جزء 01، ص 394، حديث، رقم: 661، ورواه أحمد في المسند: جزء 06، ص 276، حديث رقم: 6729، قال أحمد شاكر إسناده صحيح، وروى أبو داود آخره مع شيء من الاختصار، ورواه النسائي: جزء 02، ص 133، حديث رقم: 3688، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد، جزء: 06، ص 187، 188، والبيهقي في الكبرى جزء 09، ص 127، حديث رقم: 18074، وقال الألباني حديث حسن أخرجه في السلسلة الصحيحة برقم 3252، وفي صحيح وضعيف أبي داود برقم 2694.

[33]– ينظر: غنيمة الوافد، مرجع سابق، ص 58.

[34]– ينظر المرجع نفسه، ص 31.

[35]– ينظر: المرجع السابق، ص 33، 34. وقد ذكر الإمام الثعالبي سنوات السماع والإجازة لكل شيخ في الطريق إلا أني حذفتها اختصاراً، وهي موجودة في الكتاب الأصل.

[36]– ينظر المرجع نفسه، ص 34، 35، وقد ترجم محقق الكتاب لكل الرواة في هامش صفحات المرويات.

[37]– ينظر المرجع نفسه، ص 39. كما ذكر في الهامش أيضا ترجمة رواة السند وتاريخ سماعهم أو إجازتهم بذلك.

[38]– هذه الأبيات لابن حيان الأوسي وهو أحد رجال الإسناد، ذكر له المحقق ترجمة وافية عن ابن رشيد في كتابه "ملء العيبة، (جزء 2، ص 173)،فقال –أي ابن حيان–: أخذته عن ستة: أي عن ستة رجال إلى أن يصل به للإمام مالك، وقال الثعالبي: "وقوله عن تسعة، يعني بينه وبين النبي ﷺ تسعة رجال". ينظر غنيمة الوافد، ص 40.

[39]– ينظر: غنيمة الوافد، المرجع السابق، ص 41، 50.

[40]– وقد ذكر فائدة فيها حديثه الثلاثي عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ: "يأتي على الناس زمان... الحديث"، كما ذكر اختلاف العلماء في ذكر تاريخ وفاة الإمام الترمذي.

[41]– ينظر: غنيمة الوافد، المرجع السابق، ص 44، 50.

[42]– ينظر: المرجع نفسه، ص 47.

[43]– ينظر: المرجع نفسه، ص 47.

[44]– ينظر: المرجع نفسه، ص 48.

[45]- هو كتاب جمع فيه ما اتصل إسناده من حديث مالك في كتاب الموطأ رواية أبي عبد الله بن القاسم المصري، وهو على صغر حجمه جيد في بابه، أنظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، لاط، 1900م، دار صادر بيروت، لبنان، جزء 03، ص 320. وقال حاجي خليفة : "قال أبو عمرو الداني وهو خمس مئة حديث وعشرون حديثاً من اوله" أنظر: كشف الظنون، حاجي خليفة، مكتبة المثنى، بغداد، العراق، جزء 02، ص 1818.

[46]- ينظر: غنيمة الوافد، مرجع سابق، ص 49.

[47]- محمد بن الفرج القرطبي المالكي، أبو عبد الله، ابن الطلاع، ويقال الطلاعي: مفتي الأندلس ومحدثها في عصره. من أهل قرطبة. كان أبوه مولى لمحمد بن يحيى البكري (الطلاع) فنسب إليه. له كتاب في (أحكام النبي) صلى الله عليه وسلم، وكتاب في (الشروط) وغيره ذلك، (ت 497هـ)،أنظر: الأعلام للزركلي، الطبعة 15، 2002، دار العلم للملايين، جزء 06، ص 328.

[48]- ينظر: غنيمة الوافد، مرجع سابق، ص 49.

[49]- ينظر: غنيمة الوافد، المرجع نفسه، ص 49. كتاب عمدة الأحكام عن سيد الأنام جمع فيه مؤلفه أحاديث الأحكام مما اتفق عليه الإمامان البخاري ومسلم وله عدة شروح منها: إحكام الأحكام لابن دقيق العيد، وتيسير المرام لمحمد بن أحمد بن مرزوق التلمساني.

[50]- ينظر: المرجع نفسه، ص 52.

[51]- أبو إسحاق إبراهيم بن حسن بن عبد الرفيع الربعي التونسي: قاضي القضاة علامة زمانه وفريد عصره وأوانه الفقيه الأصولي المتفنن الفاضل العالم بالأحكام والنوازل من بيوتات تونس، أخذ عن جماعة الوافدين على تونس من الأندلس وسمع منهم ومن أبي عمرو عثمان المعروف بابن شقر والقاضي أبي عبد الله بن عبد الجبار الرعيني السنوسي.، مولده سنة 637 هـ وتوفي في رمضان سنة 733 هـ، ودفن بتربته المعروفة بتونس. أنظر: شجرة النور الزكية، مرجع سابق، ص 296.

[52]- ينظر: غنيمة الوافد: مرجع سابق، ص 52، 53.

[53]- ينظر: غنيمة الوافد: المرجع نفسه، ص 53.

[54] - ينظر: غنيمة الوافد، المرجع السابق، ص 54.

[55]- ينظر: غنيمة الوافد، المرجع نفسه، ص 58، 59.

[56]- الحديث موضوع، ينظر: ميزان الاعتدال للذهبي، جزء 3، ص 50، وسلسلة الأحاديث الضعيفة للإمام الألباني، جزء 03، ص 670، حديث رقم 1479.

[57]ينظر: غنيمة الوافد، مرجع سابق، ص 60، 61.

[58]– ينظر: غنيمة الوافد، المرجع السابق، ص 74، 77.

Abd al-Rahman al-Thaalabi Mohadithn

By: Zakaria Gadi & Dr. Abd Al Majeed Mebarkia
Institute of Islamic Sciences - University of El Oued

Abstract

The great Muslim Maghreb was full of scholars who had played significant role in serving the honorable prophetic Sunnah، one of them is Imam Abd al-Rahman al-Thaalabi Abu Zeid، he was the most knowledgble in the holy Quran ، his interpretation، and hadith science and his certificate basis of the Prophet's words was very high، he took care of the six books of the Prophet's Hadiths then،the students of knowledge went to seek knowledge from him. As a matter of fact، he became the owner of the highest standards of hadith during his time in that country،actually he was the Algerian modern library.

key words :
Abd al-Rahman - al-Thaalabi – Owners of Hadith Algerians - Owners of Hadith Maghrebians